بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اسس عقايد اوليائه على اثبت قواعد وقدس معاقد
اصفيائه عن قول حاد ولاحد وغرس شجر اليقين في صدور الاماجد وحرس
قلوب المتقين عن الوسواس الوارد احمده على فضله المتزايد حمدا يستغرق
اضافا المحامد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
من حسنت منه العقائد واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
ارسل ردءا لكل لاحد وجاحد وقال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين
انما هو اله واحد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اهل المدائح والمحامد
صلاة وسلاما يفيان باجر المادح المحامد وبعد فهذا توضيح لطف
عقد عقد العقايد في جيد العاقد وحل في صميم فواده حيث شرح
فيه فكره فانشرح به صدره محل المولد من الوالد للعقيدة المنسوبة
الى الشيخ العالم العامل العلامة الولي العارف ابي مدين الامام
الزاهد اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته ومتعه برفيع الدرج في
جناته بعثني عليه تكرر الالتماس من بعض الاخوان النبلا والاعيان
الفضلا ممن يتعين اسعافه بمراده لكونه من شمر في طلب العلم
اقوم سبيل فحملني له فج فضي حكم الانصاف باسعافه واقام الدليل
على امتناع خلافه وسميته العقد المتقن والعقد المثمن بشرح عقيدة
العارف ابي مدين هذا وانا معترف بالعجز والقصور عن الخوض في لجج
هذه البحور ومن الله استمد التوفيق والهداية الى اقوم طريق
قال قدس الله تباركه وتعالى سره ونور قبره بسم الله الرحمن الرحيم
اقول وبالله التوفيق بدأته كابته بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز

المحكم

الحكم وعملا بحديث كل امر ذي بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو اجزم رواه الخطيب في جامعه ومعنى ذي بال بالمعجمة اي صاحب
بال والبال الحال والشان اي كل امر صاحب حال وشان يهم به
لا يبدأ فيه بالبسملة فهو اجزم بجيم وذال معجمة اي مقطوع البركة
والمعنى كل شي لم له شرف وعظمة لم يبدأ فيه بذلك فهو ناقص غير
تام والله اسم للذات الواجب الوجود المستوجب لصفات الكمال
او المصحح المنقول عن الاشعري ان الاسم عين المسمى في اسم الله اعني
كلمة الجلالة خاصة لا مدلوله الذات من حيث هي بخلاف غيره كالعالم
مثلا فمدلوله الذات باعتبار الصفة والرحمن ابلغ من الرحيم اذ كثرة
المباني تدل على كثرة المعاني ولا ينقص بحذر وحاذر لان القاعدة
اغلبية لا كلية وبينهما عموم وخصوص والرحمن خاص اللفظ حيث
انه لا يسمى به غير الله تعالى قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
فعاد ليه ما الاشتراك فيه فهو كالاسم المفرد العلم ولا التفات لقولهم
في مسيلمة الكذاب رحمن اليمامة لانه من زيادة التعنت في الكفر
ولهذا لما تسمى به كساه الله جلباب الكذب وشهر به فلا يقال له
الا مسيلمة الكذاب عام المعنى من حيث انه يشتمل انعامه جميع
المخلوقات ومن حيث الاستعمال يقال رحمن الدنيا والاخرة ورحيم
الاخرة فقط والرحيم عام اللفظ من جهة اشتراك المخلوقين في
التسمية قال الله تعالى في حق نبيه صلى الله عليه وسلم بالمومنين رؤف
رحيم خاص المعنى من حيث اختصاصه بالمومنين في الاخرة

قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما فخصهم باسمه الرحيم وما
ورد في الدعاء المأثور رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها الجمع فيه
من قبيل المشاكلة فيجوز باطلاق رحيم الدنيا لمقارنته بما يطلق عليه
حقيقة وانما قال بسم الله ولم يقل بالله قال البيضاوي ولان التبرك
والاستعانة باسمه وللعرف بين والتيمن الحمد لله ثنى بالحمدلة
بعد البسملة عملا بحديث الابتداء بها وهو مارواه ابن حبان وغيره
من قوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله اقطع وهذا
لا ينافي البداءة بالبسملة اذ البداءة حقيقة واضافيه فالبداءة بالبسملة
حقيقية اذ لم تسبق بشئ وبالحمدلة بعدها اضافيه اي مسبوقة بشئ
وتسميتها بداءة باعتبار الاضافة لما بعدها وليس المراد بالحمدلة خصوص
قول القائل الحمد لله ونحو بل الحمدلة الثناء بالكلام على المحمود على جهة
التعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها وسواء تعلق بالفضايل ام
بالفواضل كما ان الشكر اللغوي ليس هو خصوص قول القايل الشكر لله
على فضله بل هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما سواء
وصلت النعمة الى الشاكر او الى غيره وسواء كان قولا باللسان او عملا
بالاركان او اعتقادا بالجنان اي القلب كما قال الشاعر افادتكم
النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا ومعنى البيت كما قال
المولى سعد الدين افادتكم انعاما تكم على ثلاثة اشياء المكافات
باليد ونشر المحامد باللسان ووقف الفواد على المحبة والاعتقاد انتهى

فالحمد

فالحمد عام المتعلق خاص المورد والشكر بالعكس قال تعالى وارزقهم
من الثمرات لعلهم يشكرون وقال تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من
عبادي الشكور وح فبين الحمد والشكر للعمومين عموم وخصوص وجهي
فليس كل حمد شكرا اذ قد يكون باللسان لا في مقابلة نعمة ولا كل حمد شكر
او قد كان يكون فعلا ليس بلسان في مقابلة نعمة ويجتمعان في ثناء بلسان
في مقابلة نعمة والحمد الاصطلاحي مساو للشكر اللغوي كما صرح به في شرح
المطالع وغيره والشكر الاصطلاحي صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه
من سمع وبصر وغيرهما من الاعضاء الظاهرة والباطنة الى ما خلق له كصرفه
النظر الى مصنوعاته والتسبيح الى تلقي اوامره وانذاراته وعلى هذا القياس فبين
الحمد والشكر الاصطلاحيين عموم وخصوص مطلق كما هو بين الشكرين اللغوي
والاصطلاحي وكما هو بين الحمد اللغوي والشكر الاصطلاحي وبين الحمدين اللغوي
والاصطلاحي عموم وخصوص وجهي ويسهل بيان ذلك بهذه الدايرة في مقلوب

هذه الصفحة كما

سترا هان

شاء الله تعا

والله سبحانه

ينفعنا

بما علمنا

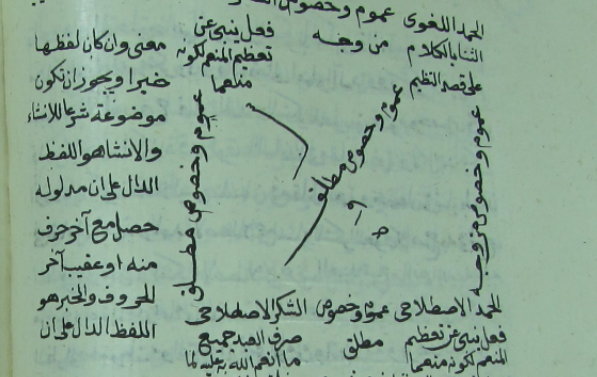
الحمد اللغوى عموم وخصوص من وجه
الثنا بالكلام
على قصد التعظيم
عموم وخصوص من وجه
فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما
معنى وان كان لفظها خبرا ويجوز ان تكون موضوعة شرعا للانشاء
والانشا هو اللفظ الدال على ان مدلوله حصل مع آخر حرف منه او عقيب آخر الحروف والخبر هو اللفظ الدال على ان
عموم وخصوص مطلق
الحمد الاصطلاحى عموم وخصوص مطلق
فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما
مطلق
صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه لما
مدلوله قد وقع قبل ضرورة وهو خالق له
معنى قول بعضهم الانشا يتبعه مدلوله والخبر يتبع مدلوله واجمع القراء السبعة وجمهور الناس كما قاله ابن عطيه على رفع الدال من الحمد وروى
عن سفيان بن عيينة الفتح باضمار فعل وروى عن الحسن بن ابى الحسن
الكسر على الاتباع وروى عن ابن ابى عبلة الضم فى اللام على الاتباع والحمد فى مقابلة
النعم واجب ومطلقا مندوب واليا فى بسم الله متعلق بمحذوف تقديره
اولف اواضع لان الكتاب مولف وكذا يضمر كل فاعل ما يجعل التسمية
مبتدا له والباء الملابسة على جهة التبرك فيكون المعنى متبركا ببسم الله
اولف اواضع فيكون التبرك فى تاليف الكتاب ووضعه بكماله لا فى ابتدايه خاصة
فلذا لكان اولى من تقديرا بتدى ولما اثنى على الله تعالى وروى ان له عز
شانه وتعالى سلطانه علينا نعما لا ينصر احصاوها وان كل سعادة
دينية ودنيوية عاجلة واجلة واصلة الينا بوسيله حبيبه صلى الله عليه وسلم

لهدايته

لهدايته لما استواء السبيل ناسب ان يقرن بينهما فى الثناء فقضا البعض
حقه فقال والصلاة والسلام على محمد رسول الله ولقوله تعالى ورفعنا
لك ذكرك اى لا اذكر الا وتذكر معى كما شرح بن عباس وفى الحديث اتانى
جبريل فقال ان الله عز وجل يقول لك اتدرى كيف رفعت لك ذكرك
اذا ذكرت معى ولامتثال امر تعالى بقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلم تسليما ويوخذ من هذه الاية ما ذكره شيخ الاسلام النووى انه
يكره افراد الصلاة عن السلام وعكسه وان كانت افردت عن السلام فى
اخر التشهد فقد ذكر قبلها فيه فى قوله سلام عليك ايها النبى ورحمة الله
فيحمل افراد من لم يقرن بينهما خطا كالشيخ على انه قرن بينهما لفظا وترك
فى الاية السلام دون الصلاة لانه استغنى عنه باضافه الصلاة عليه الله
تعالى لملايكته افاده بن رهيز وغيره واختلف فى وقت وجوب الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم على اقوال احدها فى كل صلاة واختار الشافعى وهو احد الروايتين
عن الامام احمد رضى الله عنه ودليله كيف نصلى عليك اذا نحن صلينا عليك
فى صلاتنا فقال قولوا اللهم صلى على محمد رواه الدارقطنى من حديث بن مسعود
وقال اسناده حسن متصل وابن حبان فى صحيحه والحاكم فى مستدركه قال
امامنا الشافعى والاية تقتضى الوجوب واولى الاحوال ان تكون فى الصلاة
الثانى تجب فى العمر مرة وهو مذهب ابى حنيفة ومالك وسفيان والثورى
والاوزاعى وكثير من الاية الثالث كلما ذكر واختاره الحليمى من الشافعية
والطحاوى من الحنيفية واللخمى من المالكية وابن بطة من الحنابله وحكاه
الكرمانى عن الجمهور واختاره التاج السبكى حيث قال فى الطبقات الوسطى اتفق

صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء غيره وفي لفظ معه واذا لم يكن في
جهة لا علو ولا سفل ولا غيرها لانها اما حدود واطراف للامكنة او نفس
الامكنة باعتبار عروض الاضافة الى شيء وايضا الان الجهات من سفل وعلو
وغيرهما حادثة بحدوث الانسان ونحوه من المخلوقات كما لو اراد تخيل الانسان
مثلا بعد خلق السموات والارض لم يتخيل الا جهتي العلو والسفل
وغيرهما وجود البتة وايضا لا تعدح في جهة الفوقية فالحارس فوق
السلطان من حيث الصورة والسلطان فوقه من حيث القهر والغلبة وفرعون
الى السماء لما تعبد كوضع الجبهة على الارض للسجود واستقبال الكعبة للصلاة
حل عن التشبيه فلا يشبه شيأ ولا يشبهه شيء من مخلوقاته تعالى وفرق بعضهم
بين الشبه والمثل بان الشبه هو المشارك في الكيف كالانسان الاسود والفرس
الاسود المشاركين في اللون والمثل هو المشارك في الماهية كزيد وعمرو
فانهما مشتركان في ماهية الانسان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **حكي** عن الامام
رضي الله تعالى عنه انه قال من انتهض الى طلب مدبره فانتهى الى موضوع
ينتهي اليه فكره فهو مسيئة فان اسما ما دل على المعدم الصرف فهو معطل وان اسما ما
دل على موجود فاعرفه بالحجر من ادرك صفته فهو موجود **وعن القدرة**
فلا يقدر بان يجدل عن الحدوث **وعن التكييف** فلا يكيف بكيفية من طعم
او لون وريح وغير ذلك مما هو من صفات الاجسام كما مر **وعن التغيير**
فلا يتغير من حال الى حال كان يوجد بعد العدم او يعدم بعد الوجود
تعالى الله عن ذلك **وعن التاليف** بان تكون ذاته المقدس مركبا الان ذلك

من خواص الاجسام تعالى الله عن الجسمية وصفاتها ويلزم من ان لا يكون
ذاته مركبا ان لا يوصف بالماهية وما روي عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه
كان يقول الله تعالى ماهيه لا يعلمها الا هو ليس بصحيح عنه ان لم يوجد في كتبه
ولم ينقل عنه من اصحابه الحاذقين عند مذهبه فلو ثبت فمعناه انه يعلم لنفسه بالماهية
لا بدليل او جزء وان له اسما لا يعلمها غيره لان ما قد تقع سوا لا عن الاسم قال
شيخ ابو منصور رحمه الله تعالى ان قال لنا سائل عن الله تعالى ما هو قلنا ان اردت
ما اسمه فالله الرحمن الرحيم وان اردت ما صفته فسميع بصير وان اردت
ما فعله فخالق المخلوقات ووضع كل شيء موضعه وان اردت ما ماهيته
فهو متعال عن المثال والجنس **التصوير** بان يكون صورة وشكل فهو
متعال عن المثال والجنس **التصوير** بان يكون صورة وشكل فهو متعال عن
ان يقال على صورة كذا اذ ذلك من صفات الاجسام يحصل لها بواسطة
الكميات كالطول والعرض والكيفيات كالاستقامة والانحناء واحاطة الحدود
والنهايات وقد ثبت فيما مر انه تعالى واحد منزه عن الجسمية وصفاتها
واما ما يرى حديثا قد سيأتي قوله خلقت آدم على صورتي فهو موؤل بصفتي
وهو الاخلاق الحميدة ففي الحديث القدسي من اردت به خيرا سخته خلقا
حسنا ومن اردت به شرا سخته خلقا سيأ وما ذكره من التنزيهات بعضها
يغني عن بعض الا انه حاول التفصيل والتوضيح في ذلك لانه ابلغ في
التنزيه ورد على المشبهة والمجسمة وسائر فرق الضلال والطغيان
بابلغ وجه واوكد فلم يبال بتكرير الالفاظ المترادفة والتصريح بما علم

بطريق الالتزام واستدل على ما ذكر بهذه الاية الجامعة للتنزيهات فقال
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اي ليس مثله شيء مطلقا لا في ذاته ولا في
صفاته ولا في افعاله والكاف زايدة لان الله تعالى لا مثل له قال الكواشي رحمه
الله تعالى او هي اسم غير زايدة على سبيل الفرض كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا اي فقدره ليس مثل مثله شيء لعيني لو فرضنا له مثل لاستغنى ان
يكون لمثله المفروض مثل فيكون بلغ في نفي المثليه عنه تعالى لان نفي المثل الشيء
انقص رتبة من ذلك الشيء لانه اذا ما ثله من بعض الوجوه ولو ماثله من
كل وجه لكان هو هو واذا لم يماثله شيء يلزم انه لا يماثل شيا لا في ذات ولا
في صفات انتهى وهذا احسن وان كان الاول اشهر وقيل المراد من مثله
صفة اي ليس كصفته صفة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ليس له
نظير فصدر هذه الاية تنزيه وعجزها اثبات فصدرها رد على المجسمه
وعجزها رد على المعطله المنافين بجميع الصفات فان قيل لم قدم في
الاية التنزيه على الاثبات والاولى في كثير من المواطن العكس قلنا
انما قدم ذلك لحكمة وهو انه لو بدي بالسميع والبصير لاوهم التشبيه
اذ الذي يالفوز في السمع انه باذن وفي البصر به بحدقة فبدا في
الاية بالتنزيه ليستفاد منه نفي التشبيه له تعالى مطلقا حتى في السمع
والبصر الذين ذكرا بعده فان سمعه وبصره ليسا كسمع الخلق وبصرهم
لان سمعه تعالى وبصره صفتان وجوديتان قايمتان بالذات المقدد
الذي يستحيل عليه الجوهريه والجارحة واجتناء القدم والبقاء كما مر بذلك

والصلوة

والصلاة والسلام اي السلامة وهي التبري من الافات الباطنه والظاهرة
ولهذا كان السلام من اسماء الله تعالى لاستحالة لحوق الافات والعيوب به
على سيدنا محمد المبشر اي بشير الطايع بالثواب المنذر اي منذر العاصي
بالعقاب والبشارة الخير عند الاطلاق وتستعمل في الشر مقيدة به كقوله تعالى
فبشرهم بعذاب اليم قال الجوهري سمي بذلك لتغيير البشرة به والانذار
اعلام مع تخويف ومحمد علم منقول من اسم مفعول المضعف سمي به نبينا
بالهام من الله تعالى ولابائه بكثرة محمد الخالق له لكثرة خصاله الجميله وفي
السير انه قيل لجده عبد المطلب وقد سماه في سابع ولادته لموت ابيه قيل
له لم سميته بهذا الاسم ولم يكن من اسماء ابايك ولا قومك قال رجوت ان يحمد
في السماء وفي الارض وقد حقق الله تعالى رجاءه كما سبق في علمه ونستغفر الله
من كل تقصير صدر منا مما يفتقر الى الغفران بان صدر عن قصد مما لا
يفتقر اليه بان لم يصدر عن ذلك مواخذة للنفس كما قيل حسنات الابرار
سيات المقربين والاستغفار سوال المستتر من الله تعالى ومغفرة الله
له ستره الله عليه وحمله عليه ويقال ما من ذنب ستره الله على عبده في
الدنيا الا غفره في الاخرة كما ورد به الحديث الشريف فان الله اكرم من ان
يكشف ذنبا كان قد ستره وما من ذنب كشفه الله في الدنيا الا جعل ذلك
عقوبته في الاخرة والله اكرم من ان يثني عقوبته على عبده وعن
ابن عباس رضي الله عنه الاستغفار بعد التوبة تكون به السيات حسنات وتجاوزها
بالعفو اكرم وهذا تبديل السيات حسنات وفرق بعضهم بين الغفران والعفو

والعفو

رسالة ناصر الملك الناصر في الرد على المعترض
على الشيخ محي الدين العربي قدس سره المجيد
للفيروزابادي صاحب القاموس
المحيط رفع به

يا ذا العفو لا يكون الا بعد وجود عقاب والغفران ستر لا يقع على عقاب ظاهرا
وفيه نظر اذ الغفران ستر الذنوب مع عدم الفضح والعفو التجاوز عن الذنب
فلا عقاب مع وقوع ذلك وفي تعبيره بالنون في نستغفر الله احتمالان
احدهما ان يكون عبر بها تواضعا وقع ذلك في عبارة الامام الرازي في تفسير
قوله تعالى اياك نعبد قال لو قال اياك اعبد لكان تكبرا وما قال اياك
نعبد تواضعا ممنا اه اي واحد من عبيدنا الثاني ان يكون عبر بها على سبيل
الجمع اي نستغفر معشر الموحدين لقوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات نعالك **غفرانك ربنا** لنا ولوالدينا ومشايخنا واحبابنا
والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات **واليك المصير** اي المرجع
بالبعث والله تبارك وتعالى اعلم نسأله سبحانه التوفيق لاتباع
مراضيه والتوفيق للوقوف عند اوامره ونواهيه والهداية لما يحبه
ويرضاه وان يوفق من وفق على هذا التوضيح لاصلاح خلل فيه اذ الخلل
يوجد في مثله ولو يسير لقوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا وان يعيننا على العقيدة الصحيحة السنية ويجمعنا واياكم
واحبابنا في غرفة جنته السنية بمنه وكرمه وطوله وقوته وصوله ونحمد
الله وحده على كل حال في المعاد والمآل ع

نهاية المخطوطة